

الإِصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

ثم ليس من ضرورة تشارك لكن وبل في بعض الأحوال مشاركتهما في كل الأحوال ألا ترى أن بل لا يحسن دخول الواو عليها ولا يقال وبل ولكن يحسن دخول الواو عليها ولا يقال وبل ولكن يحسن دخول الواو عليها فيقال ولكن قال ا□ تعالى (ولكن الشياطين كفروا) في قراءة من قرأ بالتخفيف وكذلك قوله (ولكن البر) والشواهد على ذلك من كتاب ا□ وكلام العرب مما لا يحصى كثرة وذلك لا يوجد البتة في بل فدل على ما قلناه وا□ أعلم .

69م - سألة هل يجوز صرف أفعل التفضيل في ضرورة الشعر .

ذهب الكوفيون إلى أن أفعل منك لا يجوز صرفه في ضرورة الشعر وذهب البصريون إلى أنه يجوز صرفه في ضرورة الشعر .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا ذلك لأن من لما اتصلت به منعت من صرفه لقوة اتصالها به ولهذا كان في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع على لفظ واحد نحو زيد أفضل من عمرو وهند أفضل من دعد والزيدان أفضل من العمرين والزيدون أفضل من العمرين وما أشبه ذلك فدل على قوة اتصالها به فلهذا قلنا لا يجوز صرفه .

ومنهم من تمسك بأن قال إنما قلنا ذلك لأن من تقوم مقام الإضافة ولا يجوز الجمع بين التنوين والإضافة فكذلك لا يجوز الجمع بينه وبين ما يقوم